المتعينة انما كان لان المادة قبل حدوث تلك الصورة فيها كانت موصوفة بصورة
اخرى باجلها استعدت المادة بقبول الصورة اللاحقة واما اختصاص الاجسام
الفلكية لصورها النوعية فلان لكل فلك مادة مخالفة بالماهية لمادة الفلك الآخر وكل مادة
لا يقبل الا الصورة التي حصلت فيها فللمعترض ان يدعي ان ما يجعلونه موجبا لاختصاص
الجسم المعين بالصورة المعينة من الاحوال العنصرية السابقة ومن اختلاف المواد
الفلكية سبب لاختلاف الاعراض والهيات فيقال ان الاجسام العنصرية انما
اختصت كل واحد منها بالكيفية المعينة لانه كان قبل الاتصاف بتلك الكيفية موصوفا
بكيفية اخرى لاجلها استعدت المادة بقبول الكيفية اللاحقة واما الاجسام الفلكية فانها
تختص كل واحد منها بكيفية معينة لان المادة لا يقبل الا تلك الكيفية وح تسقط الحاجة
الى اثبات هذه الصورة وللقائل ان يقول ليس للمعترض ان يطالبهم بما يوجب اختلاف
الصورة النوعية لان الصورة النوعية يتحصل الجسم بها نوعا ويمتنع ان يحصل الجسم من
غير ان تتقدم احد هذه الصورة والاعراض المذكورة تتخصص بالجسم المعين بعد
تحصيله بالصورة النوعية فلا يقتضي الصورة النوعية ما يقتضيه الاعراض المذكورة
من الاستناد الى ما هو مقارن للجسم بل يقتضي استناده الى الفاعل المفارقة قال الثالث
في اقسامه قالت الحكماء الاجسام اما بسايط واما مركبات اقول المبحث الثالث في اقسام
الجسم الاجسام اما بسايط او مركبات وذلك لانه اما ان لا يكون فيها تركيب قوى وطبايع
فان لم يكن فيها تركيب قوى وطبايع فهي البسايط كالماء والهواء وان كان فيها تركيب قوى

اقسام الاجسام

وطبايع

وطبايع فهي المركبات كالنبات والحيوان والبسايط كرية الشكل والكرة
جسم يحيط به سطح واحد في داخله نقطة يكون الخطوط الخارجة منها في جميع الجوانب
متساوية والشكل الذي يقتضيه البسيط بالطبع هو الكرة لان المقتضي للشكل
هو الطبيعة وهي واحدة وقابله هو الجسم البسيط وهو ايضا واحد وتاثير
الفاعل الواحد في القابل الواحد لا يكون مختلفا فيجب ان يكون كريا والا لا
ختلفت هيأته والطبيعة الواحدة في قابل الواحد لا يقتضي هيأة مختلفة
وينقسم البسايط الى فلكيات وعناصر والفلكيات اما افلاك واما كواكب
وطريق اثبات الافلاك الاستدلال بالحركات الموجودة بالرصد بعد تقرير
الاصول الحكمية وهو استناد كل حركة الى جسم يتحرك بالذات ويحرك ما يحتوي
عليه بالعرض ووجوب الاتصال في الحركات الفلكية المستديرة البسيطة
ووجوب التشابه فيها وامتناع الخرق والالتيام على اجزائها والطريق الى معرفة
وجوب الكواكب هو المشاهدة لا غير والافلاك الكلية الثابتة بالارصاد وعلى
الوجه الذي اثبتها المتاخرون تسعة يحيط بعضها ببعض بحيث يماس مقعر الاولى
محدب الثاني وهكذا الجميع مركزها الارض واحد منها غير مكوكب يحيط بالثمانية
الباقية يحرك الكل بالحركة اليومية يسمى الفلك الاعظم والفلك الاطلس والعرش المجيد
والجسم المحيط بساير الاجسام والمحدد للجهات ويدل عليه وجوه الاول ان الاجسام
متناهية لما سنذكره فيكون جسم هو نهاية الاجسام والجسم الذي هو نهاية الاجسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)